بموقفها من حركات التحرر في المنطقة الجنوبية في افريقيا ، فهي من جهة تتعامل عسكريا واقتصاديا مع حكومتي جنوب افريقيا وروديسيا العنصريتين لانها لا تريد ان تخسر نفوذها الحالي ، ولكنها بنفس الوقت لا تريد ان تقطع الحبل مع حركات التحرر في هذه المنطقة لانها لا تريد ان تعرض مصالحها هذه في المستقبل للضياع ، هذا طبعا مع مراعاة اهتمامها بالتضامن الافريقي مع حركات التحرر ومع مراعاة امكانية زيادة نفوذ الاتحاد السوفييتي في حالة تحيزها المطلق للعنصرية ٠

حوار في ظل « معرض الكتاب » في مدينة فرانكفورت

يعتبر معرض الكتاب الذي يقام سنويا في اكتوبر في مدينة فرانكفورت من أهم المجالات الثقافية على الصعيد الاوروبي والعالمي ٠ وفي هذا العام شاركت ٤٥٠٦ دار نشر ومن بينها ٤٣٠٢ دار نشر اجنبية بعرض ٢٧٩٠٠٠٠ كتاب ٠ ويبلغ عدد زوار هذا المعرض الذي يستمر من ١٢ الى ١٧ اكتوبر عشرات الالاف ومن البديهي ان تحرص معظم الدول والمؤسسات والمنظمات على الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية لكي توصل ما يهمها الى الرأي العام العالمي ٠ وقد شاركت ضمن الدول الـ ٧٥ التي شاركت في هذا المعرض كل من مصر ، ليبيا ، الكويت ، العراق ، والجزائر ٠

وقد لمس المهتم بمشاكل المنطقة العربية ان المعرض الاسرائيلي كان يبلغ من الناحية الكمية ثلاثة او اربعة اضعاف مجموع المعارض العربية المذكورة ٠ ومن الناحية النوعية فقد عرضت الدول العربية ما توفر لديها من الكتب باستثناء ما ندر باللغة العربية ، بينما عرضت اسرائيل كتبها بلغات اجنبية مختلفة ٠ هذا وقد وضعت في المعرض الاسرائيلي بعض الخرائط القديمة التي تهدف الى اظهار فلسطين كأنها دولة اليهود التاريخية واحتوى المعرض على عدة كتب لدايان ، جولدا ماير وبيجن ٠ وبعض الكتب التي تحاول اظهار بطولات الجيش الاسرائيلي ومن ضمنها كتب حول عملية عينتبة ٠

ومن الملفت للنظر ان م٠ت٠ف لم تكن ممثلة في هذا المعرض الهام وذلك بالرغم من حجم ما نشر حول قضيتنا وخاصة من مركز الابحاث الفلسطيني ومؤسسات الدراسات الفلسطينية وغيرها وبالرغم من توفر عدد كبير من هذه الكتب بلغات اجنبية عديدة ومن ضمنها اللغة الالمانية ٠ لا شك ان تواجدنا في هذا المعرض كان سيفتح امام العمل الفلسطيني ابوابا جديدة ٠ ومن الجدير بالذكر ان العديد من المنظمات الصغيرة ، مثل منظمة الطلبة الايرانيين او جمعية المحافظة على الشعوب المعرضة للانقراض ، كانت متواجدة في هذا المعرض ٠ لقد كانت فلسطين في فرانكفورت « لاجئة » فبدل ان تحتل الموقع الذي يتناسب مع مستواها السياسي والثقافي وقفت مجموعة من شباب « جمعية نصرة فلسطين » لتبيع كتبا وضعت على طاولة في احد الممرات خارج قاعات المعرض !!

وقد شاركت « دار نشر العالم الثالث » Progress Dritte Welt _ بمعرض فرانكفورت وكانت هذه الدار قد اصدرت عدة كتب معادية للصهيونية من ضمنها : هالشتاين : « لا سلام حول اسرائيل » ، فيليتسيا لانغر : « بأم عيني » ، اسرائيل شاحاك : « غير اليهود في الدولة اليهودية» وستقوم في القريب باصدار دراسة هانسي مندس حول تل الزعتر ٠ وقد قامت دار النشر هذه بالدعوة لندوة شارك فيها الكتاب : فيليتسيا لانغر ، ارسن فريد ،